

— لم يتعلم أبى اللغة الروسية كما اشترت . هذه
ظاهرة فريدة من نوعها . ولو أنني اكتفت بما تلقيته في
المدرسة فقط ، دون أن اعلم ما تعلمته من أبى .
لما أصبحت شاعرا .

ولكن الشاعر لا يصبح شاعرا الا اذا كان مستقلا
في ابداعه .

وأذكر أنني في بداية حياتي الشعرية عندما كنت متأثرا
بإبداع أبى الشعرى ، كان الناس في بلدى يعتقدون ان
أبى هو الذى يكتب هذا الشعر ولست أنا . وكان البعض
منهم يسألنى باستنكار ظنا منه ان هذه الأشعار التى
أتغنى بها أشعاره: ماذا حل بأبيك ؟ كان فى الماضى يكتب
شعرا رائعا . أما الآن فقد تدهور مستواه !

واعتقد الآن أن وجود شاعرين فى بيت واحد مسألة
تفوق المعتاد ، لأن معناه ان المحصول الزراعى ليكتار
الأرض وفير جدا .

لذلك لم يقدر لى أن اكون شاعرا حقيقيا معترفا به
الا عندما أصبحت مستقلا ، أملك شخصية خاصة ،
ولا أقترن بأبى الا بالاسم .

يتطابق ما ترويه هنا ، مع المثل الشعبى التونسى
(« اسمين فى الدوار يحبروا ») . وما دمنا نتحدث عن جيلين
مختلفين من أجيال الشعر ، فما هو فى رأيك محرك الشعر
الأصيل ؟